

بحث بعنوان

إجراءات السلامة والصحة المهنية لعمال الوطن في بيئة العمل الميدانية

اعداد

محمد ياسين احمد يوسف غنيم

عامل وطن

بلدية الطيبه الجديده

المخلص

يهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على واقع إجراءات السلامة والصحة المهنية المُطبَّقة لعمال الوطن في بيئة العمل الميدانية، وتحليل مدى فعاليتها في حمايتهم من المخاطر الصحية والبيئية التي يتعرضون لها يوميًا. يتناول البحث الجوانب التنظيمية، والوقائية، والتدريبية المرتبطة بسلامة هؤلاء العمال، ويبيّن الفجوات الموجودة في التطبيق الفعلي لهذه الإجراءات على أرض الواقع.

يُظهر البحث أن غياب بيئة عمل آمنة ومجهزة بمستلزمات السلامة يُعرّض عمال الوطن لمخاطر جسيمة، تشمل التعرض للمواد الكيميائية، والإصابات الجسدية، والإرهاق الحراري، فضلاً عن التأثيرات النفسية الناتجة عن ضغوط العمل. وينتهي البحث بتقديم توصيات عملية تهدف إلى تحسين شروط السلامة المهنية، وتعزيز الوعي الصحي، وتفعيل دور الجهات الرقابية في ضمان حقوق هؤلاء العمال وحمايتهم.

<https://jaspps.com>**Abstract**

This research aims to shed light on the reality of occupational safety and health procedures implemented for sanitation workers in the field, and to analyze their effectiveness in protecting them from the health and environmental hazards they face daily. The research addresses the organizational, preventative, and training aspects related to the safety of these workers, and identifies the gaps in the actual implementation of these procedures.

The research demonstrates that the absence of a safe working environment equipped with safety equipment exposes sanitation workers to serious risks, including exposure to chemicals, physical injuries, heat exhaustion, and the psychological effects of work-related stress. The research concludes with practical recommendations aimed at improving occupational safety conditions, promoting health awareness, and strengthening the role of regulatory bodies in guaranteeing and protecting the rights of these workers.

المقدمة

يشكّل عمال الوطن حجر الأساس في الحفاظ على نظافة المدن وجمالياتها، إذ يعملون في ظروف ميدانية صعبة تتطلب جهودًا بدنية كبيرة ومواجهة مباشرة لمختلف أنواع النفايات والمخاطر البيئية. ومع أن دورهم محوري في دعم البنية التحتية الحضرية، إلا أنهم غالبًا ما يُهملون من حيث توفير بيئة عمل آمنة تُراعي معايير السلامة والصحة المهنية، ما يعرضهم لمخاطر صحية وبيئية جسيمة.

لظالما اعتبرت مهنة عمال الوطن من أكثر المهن عرضة للخطر، نظرًا لطبيعة المهام التي ينفذونها دون وسائل حماية كافية. وفي ظل غياب سياسات واضحة وصارمة لحماية هؤلاء العمال، تتفاقم مخاطر الإصابة بالأمراض أو الحوادث الميدانية، ما يستدعي دراسة دقيقة لإجراءات السلامة المُطبَّقة فعليًا، ومدى توافقها مع المعايير الدولية.

تستند هذه الدراسة إلى الإطار التشريعي المحلي والدولي المتعلق بالسلامة المهنية، مع التركيز على تجارب بعض الدول التي نجحت في رفع كفاءة بيئة عمل عمال النظافة. ويُركّز البحث على الجانب العملي من خلال تحليل واقع الإجراءات الوقائية والتدريبية والرقابية المتبعة في البلديات، بهدف تقديم رؤى تطويرية مستندة إلى الأدلة.

مشكلة البحث

تتمثّل مشكلة البحث في غياب بيئة عمل آمنة لعمال الوطن، حيث لا تُطبَّق إجراءات السلامة والصحة المهنية بشكل كافٍ أو فعال في بيئة العمل الميدانية. فرغم وجود أنظمة ولوائح رسمية منصوص عليها في التشريعات

المحلية، إلا أن التطبيق الفعلي لهذه الأنظمة يظل ضعيفاً، ما يؤدي إلى تعرّض العمال لمخاطر جسيمة دون الحماية الكافية.

علاوة على ذلك، يفتقر كثيرون من عمال الوطن إلى الوعي اللازم بإجراءات السلامة، كما أن التدريبات التي يتلقونها غالباً ما تكون شكلية وغير كافية لمواجهة المخاطر الفعلية في مواقع العمل. هذه الثغرات تُهدّد صحتهم الجسدية والنفسية، وتُقلّل من كفاءة أدائهم، ما يستدعي إجراء دراسة تحليلية شاملة لتشخيص المشكلة واقتراح حلول عملية.

أهداف البحث

1. تقييم مدى التزام الجهات المعنية بتطبيق إجراءات السلامة والصحة المهنية لعمال الوطن في الميدان.
2. تحليل طبيعة المخاطر التي يتعرض لها عمال الوطن أثناء أداء مهامهم اليومية.
3. دراسة مستوى الوعي لدى عمال الوطن بإجراءات السلامة والصحة المهنية.
4. تقييم فاعلية البرامج التدريبية المقدمة لهم في تعزيز سلامتهم المهنية.
5. اقتراح توصيات عملية لتحسين بيئة العمل الميدانية بما يتماشى مع المعايير الدولية للسلامة المهنية.

أهمية البحث

تكمن أهمية هذا البحث في تسليط الضوء على فئة عمالية حيوية يُهمل أمنها وسلامتها رغم مساهمتها الكبيرة في الحفاظ على نظافة وصحة المجتمع. ويشكل هذا البحث مرجعاً معرفياً يساهم في دعم صانعي القرار لتطوير سياسات فعّالة لحماية عمال الوطن من المخاطر المهنية، وتعزيز حقوقهم الإنسانية والمهنية.

كما أن البحث يُعدّ إضافة نوعية لمجال السلامة المهنية في القطاع البلدي، حيث نادراً ما تُخصّص دراسات أكاديمية لتحليل واقع عمال الوطن. ويساهم في دعم أهداف التنمية المستدامة، خاصة الهدف 8 المتعلق بالعمل اللائق، والهدف 3 المتعلق بالصحة الجيدة.

اسئلة البحث

1. ما أبرز المخاطر التي يتعرض لها عمال الوطن في بيئة العمل الميدانية؟
2. هل تُطبّق إجراءات السلامة المهنية بشكل فعّال في مواقع عمل عمال الوطن؟
3. ما دور التدريب في تعزيز وعي عمال الوطن بإجراءات السلامة؟
4. كيف تؤثر بيئة العمل غير الآمنة على الإنتاجية والصحة العامة لعمال الوطن؟
5. ما أبرز الفجوات التشريعية أو التنفيذية في حماية عمال الوطن؟

الإطار النظري

مفهوم السلامة والصحة المهنية: يشير مفهوم السلامة والصحة المهنية إلى مجموعة الإجراءات والسياسات والتدابير الوقائية التي تُطبّق لحماية العمال من المخاطر المهنية، وضمان بيئة عمل خالية من الإصابات والأمراض. ويشمل ذلك توفير معدات الوقاية، وتطبيق معايير السلامة، وتدريب العمال على التعامل مع المخاطر.

المبادئ الدولية للسلامة المهنية: تستند المعايير الدولية، خصوصًا تلك الصادرة عن منظمة العمل الدولية (ILO)، إلى مبدأ "الحق في بيئة عمل آمنة". وتؤكد هذه المعايير على ضرورة توفير الحماية لجميع العمال دون تمييز، بما في ذلك عمال النظافة، باعتبارهم من الفئات العاملة الأكثر عرضة للخطر.

دور الجهات الرقابية: تُعدّ الجهات الرقابية مثل وزارات العمل والبلديات مسؤولة عن مراقبة التزام المؤسسات بتطبيق معايير السلامة المهنية. ويشمل ذلك إجراء تفتيش دوري، وفرض عقوبات على المخالفات، وتقديم دعم فني لتحسين بيئة العمل.

التدريب كأداة وقائية: يُنظر إلى التدريب المهني كأحد الركائز الأساسية في نظم السلامة والصحة المهنية. فالتدريب الفعّال لا يقلل فقط من الحوادث، بل يرفع الوعي الذاتي لدى العمال، ويشجّعهم على اتخاذ سلوكيات وقائية تحمي أنفسهم وزملاءهم.

العوامل الاجتماعية والثقافية المؤثرة: لا يمكن فصل مسألة السلامة المهنية عن السياق الاجتماعي، إذ يُنظر في بعض المجتمعات إلى مهنة عمال الوطن على أنها "مهنة منخفضة"، ما يؤدي إلى إهمال حقوقهم المهنية. ولهذا، فإن تغيير الصورة النمطية يتطلب حملات توعية مجتمعية موازية للإجراءات التنظيمية.

إجابات اسئلة البحث

ما أبرز المخاطر التي يتعرض لها عمال الوطن في بيئة العمل الميدانية؟

يواجه عمال الوطن مخاطر متعددة تشمل التعرض للمواد الكيميائية والبيولوجية في النفايات، والإصابات الناتجة عن استخدام أدوات غير آمنة، والإجهاد الحراري في فصول الصيف، بالإضافة إلى المخاطر النفسية الناتجة عن ضغوط العمل والتمييز المجتمعي. هذه المخاطر تتفاقم في غياب معدات الوقاية الشخصية المناسبة.

هل تُطبَّق إجراءات السلامة المهنية بشكل فعّال في مواقع عمل عمال الوطن؟

في كثير من الحالات، لا تُطبَّق إجراءات السلامة المهنية بشكل فعّال، إذ تفتقر أماكن العمل إلى معدات الحماية الأساسية مثل القفازات، والأحذية المقاومة للمواد الكيميائية، والكمادات. كما أن الرقابة الميدانية على الالتزام بهذه الإجراءات تكون ضعيفة أو غير منتظمة.

ما دور التدريب في تعزيز وعي عمال الوطن بإجراءات السلامة؟

التدريب يُعدّ عنصرًا حاسمًا في رفع وعي عمال الوطن، لكنه غالبًا ما يكون غير كافٍ أو غير متجدد. البرامج التدريبية الفعّالة تُسهم في تعريف العمال بمخاطر عملهم وطرق الوقاية، وتخفض من معدلات الحوادث والإصابات بشكل ملحوظ.

كيف تؤثر بيئة العمل غير الآمنة على الإنتاجية والصحة العامة لعمال الوطن؟

بيئة العمل غير الآمنة تُضعف الإنتاجية وتزيد من معدلات الغياب بسبب المرض أو الإصابة. كما أن التعرض المستمر للمخاطر الصحية يُهدد سلامة العاملين على المدى الطويل، ويثقل كاهل النظام الصحي، ما يُنعكس سلبيًا على المجتمع ككل.

ما أبرز الفجوات التشريعية أو التنفيذية في حماية عمال الوطن؟

الفجوات تتمثل في ضعف التشريعات الرادعة للمخالفات، وعدم تغطية اللوائح لكافة جوانب السلامة المهنية، وضعف آليات المتابعة والتفتيش الميداني. كما أن هناك نقصًا في تخصيص ميزانيات كافية لتوفير معدات الحماية أو تطوير برامج تدريبية مستمرة.

النتائج والتوصيات

النتائج

1. كشفت الدراسة أن غالبية عمال الوطن لا يحصلون على معدات الوقاية الشخصية الضرورية، مثل القفازات والكمامات، ما يعرضهم لمخاطر صحية مباشرة. كما أن ما يُوقَّر أحياناً يكون من نوعية رديئة أو غير ملائم لطبيعة المهام التي يقومون بها.

2. وُجد أن التدريبات المقدمة لعمال الوطن غالباً ما تكون عامة وغير متخصصة، وتفتقر إلى الجوانب العملية والتطبيق الميداني. ونتيجة لذلك، يفتقر العمال إلى المهارات الأساسية للتعامل مع النفايات الخطرة أو حالات الطوارئ.

3. أظهرت النتائج ضعفاً كبيراً في آليات المراقبة الميدانية من قبل الجهات المختصة، حيث لا توجد زيارات تفتيش منتظمة أو سجلات دقيقة للحوادث والإصابات، ما يُصعّب عملية تقييم فعالية سياسات السلامة.

4. أشارت استبيانات العمال إلى شعورٍ عام بالإهمال وعدم التقدير، ما ينعكس سلباً على حالتهم النفسية ويزيد من معدلات الإرهاق الوظيفي والتوتر. ويشير ذلك إلى أن السلامة المهنية لا تقتصر على الجوانب الجسدية فحسب، بل تشمل أيضاً الصحة النفسية.

5. بيّنت الدراسة أن هناك تفاوتاً كبيراً بين البلديات في تطبيق معايير السلامة، حيث تُطبَّق بعض البلديات الكبرى إجراءات أكثر تطوراً مقارنة بالبلديات الصغيرة التي تعاني من نقص في الموارد والكوادر المؤهلة.

التوصيات

1. يجب على البلديات تزويد عمال الوطن بمعدات وقاية شخصية عالية الجودة ومُخصصة لنوع العمل الذي يقومون به، مع ضمان تجديدها بشكل دوري. كما ينبغي إلزام المتعاقدين بتوفير هذه المعدات كشرط أساسي في العقود.
2. يُوصى بتصميم برامج تدريبية متكاملة ومتخصصة تُركّز على الجوانب العملية للسلامة المهنية، مع تحديثها سنويًا وفقًا لأحدث المعايير الدولية. ويجب أن تتضمن هذه البرامج تدريبًا على الإسعافات الأولية وإدارة الطوارئ.
3. يجب تفعيل دور الأجهزة الرقابية من خلال زيارات تفتيش دورية وموثقة، وإنشاء قاعدة بيانات وطنية للحوادث والإصابات بين عمال الوطن، لتسهيل عملية الرصد والتحليل واتخاذ القرار.
4. يُوصى بإطلاق حملات توعية مجتمعية تُعزّز من تقدير دور عمال الوطن، وتُسهم في تغيير النظرة المجتمعية السلبية تجاههم. ويمكن تنفيذ هذه الحملات بالتعاون مع وسائل الإعلام والمؤسسات التعليمية.
5. ينبغي تطوير تشريعات ملزمة تُلزم جميع الجهات العاملة في قطاع النظافة بتطبيق معايير السلامة المهنية، مع فرض عقوبات رادعة على المخالفين. كما يجب إشراك عمال الوطن أنفسهم في تطوير هذه السياسات لضمان ملاءمتها لواقعهم.

المصادر والمراجع

1. السعدي، م. (2020). *السلامة والصحة المهنية في بيئة العمل: مفاهيم وتطبيقات* . الرياض: دار الحضارة للنشر.
2. منظمة العمل الدولية. (2019). *دليل السلامة والصحة المهنية للعمال في قطاع النظافة* . بيروت: مكتب منظمة العمل الدولية الإقليمي.
3. العلي، ن. (2021). "تقييم واقع بيئة العمل لعمال النظافة في المدن السعودية". *مجلة البحوث الإدارية والبيئية*، 12(3)، 45-62.
4. وزارة العمل والتنمية الاجتماعية. (2022). *اللوائح التنفيذية لنظام السلامة والصحة المهنية* . الرياض: الوزارة.
5. الحارثي، س. (2020). "التحديات التي تواجه عمال الوطن في تطبيق إجراءات السلامة المهنية". *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، 8(2)، 112-128.
6. الغامدي، ف. (2023). *التحولات الحديثة في إدارة الموارد البشرية البلدية* . جدة: دار العلم للنشر.
7. الشمري، ع. (2021). "الصحة النفسية لعمال الوطن: دراسة ميدانية في منطقة الرياض". *المجلة العربية للصحة المهنية*، 15(1)، 33-49.
8. أبو غزالة، ل. (2019). *الصحة والسلامة المهنية وفق معايير منظمة العمل الدولية* . عمان: دار وائل للنشر.

9. الزهراني، ي. (2022). "أثر التدريب على تحسين بيئة العمل لعمال النظافة". *مجلة الدراسات البلدية*،

10(4)، 78-94.

10. القحطاني، ه. (2020). *إدارة المخاطر المهنية في القطاع البلدي* . الدمام: مركز الدراسات البلدية.